Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



عساكر : البركة فيك يا « صميدة » !..

صميدة : ولد العم فى مقام الابن ..

عساكر : ولكن الابن حى .. وهو الأولى بدم أبيه .. حى .. حى .. يمشى بين الناس !..

صميدة : هبى أنه قد مات..

عساكر : ليته مات حقا وهو صغير فى بئر الساقية .. ما كنا انتظرنا هذه السنين الطوال ، نتقلب على جمر الغيظ المكتوم ، ونترقب فى غير طائل .. ليته ميت ، كنا عشنا بعذرنا ، وما ارتدينا عارنا .. ولكنه حى .. وقد شاع فى الناحية وذاع فى الأسواق أنه حى .. فيا للعيب .. ويا للخجل .. ويا للعار ويا للشنار !..

صميدة : هونى عليك يا خالة !..

عساكر : كل شىء يهون إلا هذه الوصمة !.. ما بعد هذه الوصمة عيش !.. كيف أعيش فى البلد وقد عرف الناس أن لى مثل هذا الولد ؟!.. ما أكثر البصقات التى سوف تقذف من الأفواه كلما لفظ اسمه .. سوف تسمع الصيحات من كل جانب : « خيبة الله على بطن قذفه !.. » نعم .. هذا البطن .. ( **تضرب بطنها بيدها ضربات شديدة جنونية** ) خيبة الله على هذا البطن .. سيسخر منه كل نساء البلدة ، حتى الشوهاء والبلهاء والعاقر .. هذا البطن ... هذا البطن .. هذا البطن !..

صميدة : ( **يحاول منعها** ) يا خالة « عساكر » .. لا تؤذى نفسك هكذا !..

عساكر : هات السكين يا « صميدة » .. ابقره به ..

صميدة : أجننت ؟!..